Editor - in- Chief
Fakhri Karim
المدى
General Political Daily
Sun. (241) October 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

زمـــن الروايـــة

جابر عصفور
عدد الصفحات (٣٢٠) ١٤,٥×٢١,٥
لقد ساد الشعر في عصور الفطرة والأساطير، أما هذا العصر، عصر العلم والصناعة والحقائق، فيحتاج حتماً لفن جديد، يوفق على قدر الطاقة بين شغف الإنسان الحديث بالحقائق وحنانه القديم إلى الخيال. وقد وجد العصر بغيته في القصة.. لأنها على هذا الرأي هي شعر الدنيا الحديثة.

على الطريق

مطبعـــة باب المعظـــم

جلال حسن
تصوير نهاد العزاوي

جداً لم تحتوها البناية، فاقترحت على الحكومة نقل المطبعة التي يطلق عليها (مطبعة الحكومة) الى مكان اخر، لكي تحتل الاثار بناية المتحف البغدادي ويكون المتحف العراقي، فانتقلت المطبعة الى مكانها الحالي في شارع الكفاح، والذي كان سابقاً منطقة بساتين خالية من الناس والمساكن.
في بدايات العشرينيات الى الثلاثينيات من القرن المنصرم كانت المطبعة تابعة من الناحية الادارية الى محافظة بغداد ثم الى وزارة الداخلية، بعدها الى وزارة المالية بقرابة نصف قرن، ثم حولت في اواسط السبعينيات والحقت بدار الحرية للطباعة والنشر بعدما توسعت المطابع واعطى لكل مطبعة رقماً يدل عليها. وفي هذه المطبعة طبعت كل الوثائق العراقية والمطبوعات الحكومية والكتب والوصولات الرسمية- كذلك طبعت فيها جريدة الراصد (وكان الزميل عادل العرداوي احد المحررين فيها) حين كان صاحب الامتياز الاستاذ (مصطفى الفكيكي) ورئيس التحرير السيدة (عالية ممدوح).
وتحتوي المطبعة على مجموعة كبيرة من (اللافيوتايب) و (الانترتايب) ومكائنها قديمة الصنع (هايد نبرغ).
ونبهني الاستاذ العرداوي عن سؤال بناية المتحف العراقي حالياً حيث قال: نتيجة للتقنيبات الاثارية في عموم العراق والحصول على اثار كثيرة ومهمة فانها بالتاكيد تحتاج الى مكان واسع ومعد لذلك. وبناية المتحف البغدادي لاتستوعب الكم الهائل من الاثار، فتم تحويل الاثار الى البناية الحالية- المتحف العراقي- وافتتحها الملك فيصل الثاني سنة ١٩٥٧ في علاوي الحلة. وسلمت بناية المتحف البغدادي الى الامانة لتضم مقتنيات المتحف الحالية بمبادرة وتشجيع من الفنان البغدادي (المرحوم فخري الزبيدي) ومازال قائماً حتى الان.
وتجوالي مع الزميل عادل العرداوي بين اطلال مطبعة الحكومة المدمرة ورائحة الكتب وزعيق السيارات اثار الاسى واللوعة والذكريات المرة لان المطابع تعد دوراً مهمة للعلم، لذلك نناشد الجهات المسؤولة الى اعادة هيبتها وتاريخها العريق.

فيلم (احلام) ومأساة مستشفى الامراض العقلية

المدى / خاص

انتهى العمل في تصوير الفيلم الروائي الجديد (احلام) للمخرج محمد الدراجي الذي كتب ايضا قصة وحوار وسيناريو الفيلم الذي اشترك في تجسيد شخصياته عدد من الفنانين المعروفين بينهم: بهجت الجبوري ومحمد هاشم واسيل عادل ومناف طالب وكريم جليل ومحمد النقاش وبشير الدراجي ومرتضى حبيب ومن انتاج شركة عراق الرافدين للانتاج السينمائي والتلفزيوني..
ويتناول الفيلم قصة ومعاناة ومأساة نزلاء مستشفى الامراض العقلية في بغداد في ربط موضوعي شامل وجريء بين اوضاعهم ومسببات دخولهم او ادخالهم القسري، والحالة المأساوية التي عاشوها ابان فترة النظام السابق ومعاناتهم وهم يعيشون حالة ضياع بعد سقوط النظام القمعي، وما آلت اليه المستشفى من خراب ونهب وسرقة مما ادى الى تشردهم.. حيث يسرد الفيلم عدة حالات لشرائح بينها تلك الفتاة الجميلة الوادعة (احلام) التي ادت شخصيتها الفنانة (اسيل عادل) التي اصيبت بالجنون نتيجة اختلاط اصوات القنابل وصراخ السراق (الحواسم) في مابينهم.
وتتذكر خطيبها احمد الذي تحلم بالزواج منه دائماً..
ومن الحالات التي مر بها الفيلم في اطار رؤية درامية عالية حكاية ذلك الشاب الذي هرب من احدى الحروب الوهمية الفاشلة التي خاضها النظام السابق وجعل شباب العراق وقوداً لمحرقتها الدامية والفاجعة وذلك بعد ان راى صديقه يموت امام عينيه بفعل انفجار قنبلة.. وعندما القوا القبض عليه امر جلادوه بقطع اذنه تنفيذاً لأوامر الدكتاتور فجن جنونه لذلك..
هذه الصور المأساوية وغيرها يستعرضها هذا الفيلم الذي يجري تحميضه وطبعه في مختبرات لبنان ويؤمل عرضه خلال الشهر المقبل في بغداد في عرض خاص تليه عروض جماهيرية..

استلموا أموالكم في
العراق خلال دقائق*
* تطبق الشروط والأحكام
وكيل معتمد في العراق
مصرف
دار السلام للاستثمار
(01) 886 2646
WESTERN UNION
تحويل أموال

الكتاب الرابع في سلسلة الكتاب للجميع
مجاناً مع جريدة (المدى)

5 من كل شهر